

شرح التفسير الميسر 1) سورة الفاتحة كاملة | يوم

٣١/٠١/٢٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

ولقائنا هذا سيكون منعقدا مع تفسير او مع احد كتب التفسير وهو التفسير الميسر والتفسير الميسر من التفاسير المعاصرة واغلب ما

يكون انه يكون حاشية على كثير من المصاحف كثير من المصاحف التي توجد في المساجد وغيرها - 00:00:19

يوجد حولها مطبوعة معه هي حاشية هي ما يسمى بالتفسير الميسر ولذلك لابد من قراءة هذا التفسير والنظر فيه والتأمل فيه

والتعليق على ما يحتاج الى بيان والى توضيح من العبارات التي قد لا تكون واضحة عند كثير من الناس - 00:00:47

او هناك بعض المسائل التي تمر تحتاح الى تعليق والى توضيح اه هذا الدرس نبدأ به ان شاء الله في هذا اليوم وهو يوم الثلاثاء

الموافق الثالث عشر من شهر شوال - 00:01:15

من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نبدأ على بركة الله بداية من اول الكتاب من اول كتاب وهذا التفسير هو من التفاسير

المختصرة تفاصيل المختصرة التي ببيان الفاظ القرآن الكريم - 00:01:33

وبيان معاني ودلالات وهدايات هذا القرآن الكريم دون الدخول في تفاصيل آآ اخرى مثل المسائل الاعرابية والبلاغية والقراءات

والتفصيل في بعض المسائل الفقهية والاحكام هذه لا يتعرض لها في هذا التفسير. وانما هو تفسير مختصر - 00:01:55

وهو يبين معاني الايات وهدايات القرآن ودلالاته هذا التفسير قام به جماعة جماعة من اهل العلم الموثوق بعلمهم وقاموا بجمع مادة

هذا التفسير وهذا التفسير هو صادر من من مجمع الملك فهد - 00:02:21

بطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية قام علماء جهامة اه متخصصون في التفسير وعلومه في جمع مادة هذا التفسير

واخراجه ولذلك هو مطبوع في مجمع الملك فهد رحمه الله بطباعة المصحف الشريف - 00:02:49

طبع اكثر من طبعة وهذه الطبعة التي بين ايدينا نتناولها بالقراءة نبين ما يحتاج الى بيان تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم بسم

الله الرحمن الرحيم. قال مؤلف التشهير الميسر - 00:03:14

اعوذ بالله شرع الله تعالى لكل قارئ للقرآن العظيم ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم قال سبحانه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله

من الشيطان الرجيم ذلك لان القرآن الكريم هداية للناس وشفاء لما في الصدور - 00:03:33

والشيطان سبب الشرور والضلالات فامر الله سبحانه كل قارئ للقرآن ان يتحصن به سبحانه من الشيطان الرجيم ووساوسه وحزبه

ولهذا لم تكتب في المصاحف ومعنى اعوذ بالله من الشيطان اي من كل عن طاعة ربي وتلاوة كتابه الرجيم اي المطرود من رحمة الله

- 00:04:13

طيب تفسير سورة الفاتحة. طيب هذه اولاً عندنا الاستعاذة الاستعاذة ليست اية من كتاب الله ليست اية ولذلك لا لا تكتب في

المصحف والاستعاذة امر الله بالالتيان بها عند قراءة القرآن - 00:04:39

ومن اراد ان يقرأ القرآن سواء في الصلاة او خارج الصلاة او اراد يقرأ القرآن في اي حال من الاحوال المشروعة فانه يأتي بالاستعاذة

فان كان في اول السورة فانه يأتي بالاستعاذة - 00:04:59

ثم يأتي بعد ذلك بالبسملة الا سورة التوبة فانه ليس فيها بسملة وان قرأ من وسط السورة او من اخرها فانه يأتي بالاستعاذة الاستعاذة مشروعة في الصلاة فان المصلي اذا كبر تكبيرة الاحرام الاحرام - 00:05:20

واتى بدعاء الاستفتاح انه يشرع له ان ان يأتي بالاستعاذة ثم بالبسملة ثم بالفاتحة ولا يعيد الاستعاذة بعدما ينتهي من الفاتحة اذا اراد ان يقرأ سورة بعدها وانما يأتي بالبسملة ان كان في اول - 00:05:42

الصورة او يقرأ ويشرع في الايات وهل يأتي بالاستعاذة في الركعة الثانية والثالثة والرابعة؟ ان كانت الصلاة رباعية او ثلاثية او ثنائية قال بعض اهل العلم انه يشرع له في كل ركعة - 00:06:02

الصحيح ان الاستعاذة تكون في اول ركعة ويكتفى بها فاذا شرع في الركعة الثانية فانه يبدأ بالبسملة ثم الفاتحة وهكذا وهكذا هذا بالنسبة للاستعاذة في او مواضع الاستعاذة الصلاة وعند قراءة القرآن - 00:06:22

وذكر بعض اهل العلم ان الاستعاذة ايضا يؤتى بها في مواضع اخرى في مواضع اخرى منها ان الاستعاذة يؤتى بها عند الغضب عند الغضب فاذا غضب الانسان انه يشرع له ان يستعيد - 00:06:46

وكذلك يستعيد عندما يرى رؤيا سيئة في المنام اذا رأى ما يكره ويشرع له ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذا سمع نهيق الحمير يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذا نزل - 00:07:06

منزلا فانه يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وهكذا الاستعاذة لها مواضع تشرع فيها يشرع فيها والاستعاذة سنة ليست واجبة في الصلاة وفي خارج الصلاة وعند قراءة القرآن. فمن تركها - 00:07:26

ولا حرج عليه لا حرج عليه اذا ترك الاستعاذة ذكر هنا معنى الاستعاذة معنى الاستعاذة ومثل ما ذكرنا يعني قلنا لك ان ان الانسان اذا اذا اذا يعني اذا غضب فانه يشرع له ان يستعيد - 00:07:45

كذلك اذا اذا اذا مسه الشيطان واذا اذا نزع الشيطان كما في اه كما في القرآن الكريم واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله فاستعذ بالله اذا اذا مسه الشيطان او وسوس له الشيطان - 00:08:13

او زين له الشيطان عملا من الاعمال السيئة بحيث انه وقع في امر محرم قولا فعلا فانه يستحب له ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهنا قال ما الحكمة - 00:08:33

ما الحكمة لان الانسان اذا اراد ان يقرأ القرآن ان يتعوذ لماذا قال لان القرآن هداية للناس والشفاء لما في الصدور والشيطان حريص كل الحرص على ان يغوي هذا الانسان - 00:08:50

وان يصده في شرع له ان يتحصن بالله قبل ان يقرأ القرآن حتى يستفيد حتى يكون القرآن له اثر عليه له اثر عليه هذي هذي من الحكمة وقال بعضهم قال بعض اهل العلم - 00:09:07

ان الانسان في حياته قد يتلوث لسانه بالكذب والغيبة والنميمة قد يقع في اللغو وهو الكلام الذي لا لا فائدة فيه فاذا اراد ان يتكلم بالحق وتكلم بكلام الله سبحانه وتعالى - 00:09:24

انه يطهر لسانه مما سبق استعاذة لان اللسان قد تنجس التلوث اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الايات فانما سبق يزول وتكون هذه استعاذة سبب او تكون هذه الاستعاذة سببا - 00:09:47

في زوال في زوال ما وقع فيه مما لا يليق بكلام الله سبحانه وتعالى وهو الكلام الحق ذكر المؤلفون معنى الاستعاذة اعوذ هذا المؤلف هنا معناها استجير واتحصن بالله وحده - 00:10:10

هو فعل ماضي هو فعلا هو فعل مضارع الفعل الماضي منه عاد هذا يعود وفلان يعوذ بالله وانا اعوذ فعل مضارع اعوذ بالله الفعل الماضي منه عاد وفعل الامر عد - 00:10:33

يا فلان من الشيطان وعاد هذا يعود هذا الفعل معناه الاستجارة بالله والاعتصام بالله والتحصن بالله وطلب الحفظ من الله ان يحفظ هذا الانسان قال اعوذ بالله اعوذ بالله الباء هنا - 00:10:57

معنى الباء الاستعانة يعني اعوذ والجأ واستجير واتحصن مستعينا بالله هذا معنى الباء للاستعانة مستعينا مثل ما تقول اكتب بالقلم

اي استعين بالكتابة استعينوا على الكتابة بالقلم نوع الماء هنا - [00:11:23](#)

نوعها للاستعانة وقيل هي للاصاق يعني او الصقوا الاعداء بالله بحيث انها تكون حصنا لي وحفظا لي قال من الشيطان الشيطان هو

قال هنا كل عاد متمرد سواء من الجن - [00:11:47](#)

شياطين الجن والانس ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم والرجيم هو المردود من رحمة الله الذي طرد وابتعد عن رحمة الله هذه الاستعاذة لها صيغ بعضهم يقول من صيغها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:12:15](#)

كما في الآية فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وبعضهم يزيد فيقول اعوذ بالله السميع العليم لان الآية كان فيها اسم السميع العليم استعذ بالله من الشيطان انه هو السميع العليم. انه سميع عليم - [00:12:37](#)

اه يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وكذلك هناك ايضا صيغة ثالثة. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفسه والهمز هو الصرع همزي ونفخه - [00:12:56](#)

ونفسي ونفخه الكبر الذي يلقيه الشيطان في الانسان همزه ونفخه ونفثه والنفث هو السحر الذي سببه الشيطان هذه هذا ما يتعلق بالاستعاذة بشكل عام طيب الان ننتقل الى بعد ذلك الى الفاتحة - [00:13:14](#)

تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم سورة الفاتحة سميت هذه السورة بالفاتحة بانه يفتتح بها القرآن العظيم قد تسمى المثاني بانها تقرأ في كل ركعة ولها اسماء اخرى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:39](#)

ابتدأوا قراءة القرآن بسم الله مستعينا به الله علم على الرب تبارك وتعالى المعبود بحق دون سواه وهو اخص اسماء الله تعالى ولا يسمى به غيره سبحانه الرحمن اي ذي الرحمة العامة التي وسعت رحمته جميع الخلق - [00:13:59](#)

بالمؤمنين وهما اثنان من اسمائه تعالى يتضمنان اثبات الصفة اثبات صفة الرحمة لله تعالى كما يليق بجلاله. طيب. بارك الله فيك. الحمد لله. طيب المؤلف يقول سورة الفاتحة بدأ بسورة الفاتحة - [00:14:24](#)

ولا شك ان سورة الفاتحة هي اول سور القرآن وهي اعظم سورة في كتاب الله على الاطلاق اعظم سورة في كتاب الله كما جاء في الحديث اعظم سورة في كتاب الله - [00:14:45](#)

هي سورة الفاتحة واعظم اية في كتاب الله اية الكرسي. كما جاء ايضا في احاديث صحيحة طيب سورة الفاتحة قال المؤلف سميت سورة الفاتحة بهذا الاسم لماذا؟ قال لانه يفتتح بها القرآن العظيم. وايضا لانه يفتتح بها - [00:15:00](#)

ايضا الصلاة فان الصلاة اذا كبر الانسان فانه اوجب ما يجب عليه ان يقرأ الفاتحة التي هي ركن من اركان الصلاة ولا تسقط باي حال ايضا وتسمى المثاني تم المثاني كما جاء - [00:15:23](#)

في القرآن وفي السنة ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. قيل هي سورة الفاتحة جاء ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اوتيت المثاني او السبع المثاني سماها السبع المثاني - [00:15:45](#)

قال ماذا سميت مثاني؟ قال لانها تثني في كل ركعة. تقرأ في كل ركعة وتعاد وتثنى وتعاد لكل ركعة قال ولها اسماء مثل ماذا؟ مثل سورة الحمد تسمى بالحمد لافتتاحها بلفظ الحمد - [00:16:05](#)

وايضا تسمى بالصلاة كما في الحديث الصحيح وان قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ولها اوصاف او اسماء كالكافية الشافية وغيرها من الاسماء حتى ذكر السيوطي في الاتقان ان سورة الفاتحة لها - [00:16:27](#)

لها خمسة لها خمسة وعشرون اسما اوصلها الى خمسة وعشرين اسما وقد يزيد على ذلك وكثرة الاسماء على الشيء تدل على عظمه والله له الاسماء الكثيرة الحسنى التي لا تعد ولا تحصى - [00:16:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم له اسماء. والقرآن له اسماء واذا تعددت الاسماء دلت على عظم المسمى بدأ المؤلف ببيان معنى البسملة اولاً في فرق بين البسملة والتسمية بالبسملة ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:08](#)

والتسمية ان تقول بسم الله التسمية لها مواضع والبسملة لها مواضع البسملة اغلب مواضعها اما عند قراءة القرآن اذا اردت ان تقرأ القرآن اول السورة اول سورة من اي سورة من سور القرآن عدا - [00:17:35](#)

التوبة اذا اردت ان تقرأ انه يشرع لك ان تأتي بالبسملة ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ اول السورة هذا هذي من من مواضع مشروعية البسملة من مواضع مشروعية البسملة - [00:18:01](#)

انها ايضا يقرأ او تكتب يشرح كتابتها او قراءتها كتابتها الرسائل الكتب والمؤلفات الخطابات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كتب كتابا قال بسم الله الرحمن الرحيم - [00:18:21](#)

وكتابه سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم تشرح البسملة في مثل هذه المواضع واما التسمية هي تختلف التسمية ان تقول بسم الله وهذي لها مواضع كثيرة يعني يجمعها - [00:18:42](#)

يجمعها ان ان التسمية تشرع في كل ما هو خير بكل ما هو خير فاذا اردت ان تنام تقول بسم الله واذا اردت ان تأكل تقول بسم الله واذا اردت ان تخرج من بيتك تقول بسم الله - [00:19:03](#)

واذا ركبت نقول بسم الله واذا اردت ان تذبح تقول بسم الله واذا اردت ان تتوضأ اقول بسم الله فمواضعها كثيرة طيب المؤلف بدأ بكلمة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:19:22](#)

قال ابتداء قراءة القرآن بسم الله مستعينا به لماذا جاء بهذا الفعل؟ ابتداء قال لان قولك بسم الله جار مجرور جار ومجرور والجار مجرور لا بد ان يتعلق بفعل وانسب الافعال هو ان يقول ابتداء - [00:19:42](#)

او اقرأ او اشرع بسم الله وكذلك اذا اراد ان يذبح يقول اذبح بسم الله واذا اراد ان يتوضأ قال اتوضأ بسم الله فتكون بسم الله متعلقة بفعل يناسب الحال - [00:20:06](#)

وهنا المناسب ان يقول ابتداء قراءة القرآن بسم الله مستعينا لاننا قلنا ان الباء للاستعانة في في استعانة الباء للاستعانة او للانصاق وهنا الباء للاستعانة او التبرك او الجميع انت اذا قلت بسم الله متبركا بهذا الاسم. مستعينا بالله - [00:20:24](#)

قال الله الله مأخوذ من من من الفعل اله ومعنى اليها الالهة بمعنى بمعنى احب ورغب في الشيء المحبوب مألوه مقلوب واذا الانسان احب هذا الشيء ورغب فيه اصبح هذا الشيء مألوه عنده - [00:20:54](#)

كلمة الله مأخوذة من الفعل الهاء والاله المألوه والله علم كما قال هنا قال علم على الرب جل جلاله يا الله لا يطلق على غيره ابدا وهناك من الاسماء الحسنى - [00:21:24](#)

لا يجوز اطلاقها الا على الله مثل الله الرحمن والخالق والخالق الخالق ما يطلق على المخلوق ما يطلق على اي انسان يطلق على الخالق سبحانه وتعالى او الخالق الرحمن يا الله - [00:21:40](#)

هناك اسماء تحية خاصة بالله لا تطلق على غيره هناك اسماء يجوز اطلاقها على الله وعلى غيره. مثل الرحيم الرحيم الله رحيم بعباده والنبي رحيم بامته والاب رحيم باولاده كلمة الرحيم والرؤوف - [00:22:02](#)

العزیز قالت امرأة العزيز هذي اسماء يجوز اطلاقها على الله ويجوز اطلاقها انا ايضا المخلوق لكن هناك اسماء خاصة قال مثل الرب الرب اذا جاء معرفا لا يجوز اطلاقه الا على الله - [00:22:26](#)

اما اذا جاء نكرة رب ينظر في اضافته ويجوز اطلاقه على المخلوق فتقول رب البيت رب الناقة وهكذا طيب علم على الرب تبارك وتعالى المعبود بحق المعبود بحق دون سواه. هذا هو الله. الله هو المعبود - [00:22:49](#)

قال وهو اخص اسماء الله ولا يسمى به غيره سبحانه الرحيم قال الرحمن الرحمن قال ذو الرحمة العامة التي وسعت رحمته جميع الخلق الرحمن اوسع من الرحيم الرحيم قال بالمؤمنين - [00:23:15](#)

المؤمنين رحيم هناك فروق بين الرحمن الرحيم اشهرها ان الرحمن عام الرحيم خاص والرحمن رحمته واسعة تشمل المؤمنين والكافرين والخلق جميعا الرحيم خاصة بالمؤمنين قال وهما اسمان من اسمائه تعالى - [00:23:36](#)

يتضمنان اثبات صفة الرحمة كما يليق بجلاله وهذه قاعدة السعدي في تفسيره وغيره القاعدة ان كل صفة كل صفة يؤخذ منها اسم يؤخذ منها اسم وكذلك ايضا الاسم يؤخذ منه صفة - [00:24:04](#)

الصفة لها اثر لها اثر وتقول القدير من صفة الصفة ما هي؟ القدرة تقول اسمه القدير وصفته انه ذو قدرة واثر الصفة انه يقدر ورحيم

ذو رحمة يرحم علم يعلم وهكذا - [00:24:32](#)

وهكذا نقول اسم وصفة واثر تفضل اقرأ قوله الحمد لله رب العالمين. اي الثناء على الله بصفاته التي كلها اوصاف كمال. وبنعمه

القاهرة والباطنة الدينية والدنيوية وفي ضمنه امر لعباده ان يحمده - [00:25:01](#)

فهو المستحق فهو المستحق له وحده وهو سبحانه المنشئ للخلق القائم بامورهم المربي لجميع خلقه بنعمه وللاوليائه بالايمان والعمل

الصالح. طيب طيب الحمد لله رب العالمين هذه هي الاية الثانية - [00:25:29](#)

هل الاية الاولى بسم الله الرحمن الرحيم اية من سورة الفاتحة او ليست اية المرسوم في المصحف المرسوم في المصحف على انها

اية والخلاف عند الفقهاء خلاف قائم على انها هل هي اية - [00:25:54](#)

اوليست اية فمن قال انها اية من من سورة الفاتحة فانه يجب عليه ان يأتي بها في الصلاة وانها جزء من الفاتحة الفاتحة الا بتمامها

فهذا الرأي يرى انها لابد ان يؤتى بها - [00:26:14](#)

وهؤلاء الذين قالوا بهذا الرأي ايضا رتبوا على ذلك انه يجهر بها في الصلاة الجهرية لانها جزء من الفاتحة واذا كان يجهر الفاتحة انه

يجهر بالاية الاولى منها وهذا مذهب الشافعية - [00:26:38](#)

فانهم يجهرون بالفاتحة والرأي الثاني وان البسملة ليست اية من الفاتحة ليست اية من الفاتحة وانما اول اية الفاتحة هي الحمد لله

والدليل على ذلك هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:54](#)

في صحيح مسلم قسمت الصلاة بين وبين عبيد نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله اثنى علي عبي او قال حمدني

عبي فبدأ الحديث الحمد لما قال قسمت الصلاة - [00:27:16](#)

بيني وبين عبي نصفين. فاذا قال الحمد ولم يأتي بالبسملة فدل على ان البسملة ليست من الفاتحة وكذلك حديث انس رضي الله

عنه في مسلم انه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:41](#)

وابي بكر وعمر وعثمان وكانوا يستفتحون صلاتهم الجهرية الحمد لله رب العالمين ودل على انها ليست جزءا من الفاتحة هذا يدل

على ان الفاتحة ليست آ ان البسملة ليست جزءا من الفاتحة - [00:27:57](#)

وما اثر هذا الخلاف اثر هذا الخلاف على القول الاول يجب ان يأتي بالفاتحة. واذا لم يأتي بها لا تصح الصلاة وعلى الرأي الثاني انه لا

يجب عليه وانما يستحب له ان يأتي بها - [00:28:23](#)

يستحب له ان يأتي بها واذا تركها نسيانا او سهوا صحت الصلاة صحة الصلاة. طيب بين المؤلف هنا كلمة الحمد لله رب العالمين. هذه

الجملة هي الثناء على الله بصفاته - [00:28:41](#)

لان الحمد هو ثناء الحمد هو مدح وثناء فانت اذا اردت ان ان ان تشني على شخص وتمدحه انك تذكر محامده ومحاسنه وقولك

الحمد لله هنا والثناء على الله الله باي شيء - [00:29:05](#)

بصفاته وبنعمه يثني على الله بصفاته التي كلها اوصاف كمال وصفاته الحسنى وبنعمه الظاهرة والباطنة فنعم الله كثيرة لا تعد ولا

تحصى ما ظهر منها وما خفي كثير ونثني على الله بما انعم علينا - [00:29:28](#)

ونثني على الله بما اتصف من الصفات من الافعال الحسنة فان افعاله حسنة وصفاته حسنة وهذا معنى الثناء الحمد قال وفي ضمنه

امر لعباده ان يحمده يقول هذا خبر من الله - [00:29:55](#)

هذا خبر من الله لم يقل الحمد لله هذا خبر من الله وهذا الخبر يتضمن يتضمن الامر ان الاية او هذه الجملة لانها تتضمن تعويض

المؤمنين وتعويد العباد بان يحمدهوا الله في كل وقت - [00:30:15](#)

واذا قال الله الحمد لله يتضمن هذا انك ينبغي لك ان تحمد الله في كل وقت وهو تعليم وتعويد الناس من يحمده الله لانه هو

المستحق الحمد المطلق الحمد المطلق والثناء المطلق - [00:30:34](#)

ولله سبحانه وتعالى الذي انشأ الخلق وقام برزق هذا الخلق وتدبير امورهم والتصرف فيهم انعامه عليهم هذي كلها كلها عائدة الى الله

ومعنى رب العالمين الرب الرب هو الذي مأخوذ من التربية - [00:30:56](#)

وهو من يربي يربيههم باي شيء بان يخلقهم ويرزقهم ويجعل لهم السمع والابصار والافئدة وسائر الالات التي الذي يحتاجون اليها الله هو الذي رباهم وتربية الله نوعان تربية عامة وتربية خاصة - [00:31:22](#)

التربية العامة تربية الخلق كله سواء من الناس المؤمنين والكافرين او من الجن او من الحيوانات او غير ذلك الذي رب الخلق كلهم هو الله تربيته بان خلقهم ورزقهم واعد لهم - [00:31:44](#)

الالات التي يعني هداهم لما خلق. هداهم لما خلق وتربية اخرى نوع اخر تربية خاصة وهي تربية عباده المتقين واوليائه يربيههم باي شيء كما ذكرهن قال تربيههم بالايمان والعمل الصالح - [00:32:09](#)

بان بان يربيههم على الايمان وعلى العمل الصالح التي يسعدون بها في الدنيا والاخرة ننتقل نعم اقرأ قوله الرحمن الرحيم الرحمن من رحمة العامة الذي وسعت رحمته جميع الخلق الرحيم بالمؤمنين وهما اسمان من اسماء الله تعالى - [00:32:31](#)

طيب هو اعادة والا هو قد ذكرها في في البسمة. بسم الله الرحمن الرحيم وايضا بينها بينا الفرق بين الرحمن الرحيم والمعنى الرحمن ومعنى الرحيم لذلك لا لا نحتاج الى ان نعيد - [00:33:00](#)

نعم تفضل مالك يوم الدين وهو سبحانه وحده ما لك يوم القيامة وهو يوم الجزاء على الاعمال وفي قراءة المسلم لهذه الاية في كل ركعة من صلواته تذكير له باليوم الاخر وحث له على الاستعداد بالعمل - [00:33:19](#)

الصالح والكف عن المعاصي والسيئات. طيب يقول ما لك يوم الدين هذه فيها قراءتان سبعيتان صحيحتان متواترتان مالك وملك وهناك فرق بين مالك يوم الدين وملك يوم الدين ما الفرق بين ما لك - [00:33:42](#)

وملك نقول الملك قد يكون يملك الشيء وقد لا يملكه واما المالك وهو مالك حقيقة نقول هذا الرجل مالك لهذه الدار هذا ملك حقيقي مالك لهذه الدابة هذا ملك حقيقي - [00:34:07](#)

تقول هذا الرجل امير وملك على العباد. على على البلاد امير وملك على البلاد وهل هو يملك الناس ويملك اموالهم وديارهم حقيقة نقول لا مالك بمعنى انهم تحت تصرفه وتحت ملكه - [00:34:35](#)

يأمر وينهى هذا يسمى مالك يسمى ملك يسمى ملك الملك الذي يأمر انهاء ويتصرف فيهم ويقوم بشؤونهم وهو الراعي عليهم هذا يسمى ملك ملك البلاد اما مالك وهو الذي يملك الشيء حقيقة - [00:35:00](#)

فنقول انت يا زيد مالك بهذه الدار قد يكون ملك على هذه الدار وتحت الذرية وتحت العمال يقال له ملك ويكون مالك للدار حقيقة يتصرف فيها في البيع والشراء اه هناك فرق بين ما لك وملك - [00:35:26](#)

طيب اذا اذا كانت الاية قرأت بمالك وملكي نقول هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى موصوف بانه الملك ومن اسمائه الملك بانه المالك ومن اسمائه المالك ومن اسمائه المليك وهي صيغة مبالغة - [00:35:49](#)

عند مليك مقتدر الله سبحانه وتعالى هو الملك الذي يملك الخلق كلهم وهو الذي يتصرف ويدبر امورهم وهو في الحقيقة مالك ملك حقيقيا. والعبيد تحت ملكه تحت ملكه وفرق بين - [00:36:19](#)

الملك والله والملك من المخلوقين الملك من المخلوقين له السيطرة فقط ولا يملك حقيقة والملك وهو الله له السيطرة وله الملك التام حقيقة لذلك قرأت الاية بقراءتين لتجمع بين بين هذين اللفظين الذين يستحقهما - [00:36:46](#)

سبحانه وتعالى طيب ما ما هو ابلغ في القراءة؟ ان نقول ملك ولا مالك ايها ابلغ في القراءة نقول المالك ابلغ الملك ابلغ الملك ابلغ لان الملك لان الملك هو - [00:37:17](#)

هو الذي يملك الشيء وزيادة يملك حقيقة المالك المالك المالك بالمد الذي هو الذي يكون مالك للشيء بمعنى انه تصرف فيه ومالك للشيء وقد يكون ملكا للشيء. بمعنى انه يملك حقيقة - [00:37:47](#)

هذا المالك وقد يكون ملكا قد يكون مالكا لكن الملك قد لا يكون مالكا قد يكون ملكا ولا ولا يكون ولا يكون مالكا وخلاصة الكلام باختصار ان كل ملك - [00:38:12](#)

ان كل ملك كل مالك وهو غادي يكونوا مالكين وليس كل ملكا مالكا هذا يعني تفريق دقيق يحتاج الى الى تأمل اكثر لكن هنا نقطة

مهمة وهي لماذا خصت الآية - [00:38:35](#)

لان الله ما لك يوم الدين اليس الله مالك مالكا ليوم الدين ومالكا ايضا للدنيا لان المراد بالدين هنا الاخرة يوم الدين هو يوم القيامة فهل هو يملك يوم القيامة فقط - [00:38:57](#)

والا يملك الدنيا والاخرة. نقول الله سبحانه وتعالى يملك الدنيا والاخرة طيب لماذا لماذا خص سبحانه وتعالى اليوم الاخر وهو يوم الدين يوم الدين هو يوم يوم هو يوم القيامة - [00:39:16](#)

واليوم الاخر وسمي بيوم الدين لانه هو اليوم الذي يجازى به العباد على اعمالهم يوم الدين يوم المداينة المداينة المجازة لماذا خص الله؟ نقول لان الدنيا فيها ملوك واما الاخرة تنقطع - [00:39:32](#)

الاملاك ولا يبقى ولا يبقى ملك الا الله ان الله سبحانه وتعالى لذلك خص مالك يوم الدين كان حقيقيا لا ليس هناك احد يملك من البشر ولا من المخلوقين ذكر مؤلف هنا لفظة جميلة - [00:39:54](#)

وهي قوله وفي قراءة المسلم لهذه الآية في كل ركعة من صلواته تذكير له باليوم الاخر نعم اذا وهذا ينبغي للمسلم انه اذا كبر تكبيرة الاحرام وشرع في الفاتحة ان يتأمل هذه الايات - [00:40:17](#)

ان يتفكر فيها لانه يقرأه هكذا اذا مر بهذه ملك يوم ما لك يوم الدين انه يقف عندها ويتأمل ما هو يوم الدين؟ هو يوم الاخر ما هذا اليوم؟ هذا اليوم فيه جزاء - [00:40:33](#)

ينبغي للانسان ان يستعد لهذا اليوم بالعمل الصالح ان يكف عن المعاصي وان تذكر هذا اليوم بالغفو عن الناس بالاحسان اليهم ان عفوك واحسانك سيكون رصيда لك في الاخرة وهكذا وان يحث نفسه على كثرة الاعمال - [00:40:48](#)

الصالحة نعم اقرأ قوله اياك نعبد واياك نستعين اي انا نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا. الامر كله بيدك لا يملك منه احد مثقال ذرة وفي هذه الآية وفي هذه الآية دليل على ان العبد - [00:41:09](#)

لا يجوز له ان يصرف شيئا من انواع العبادة كالدعاء والاستغاثة والذبح والطواف الا لله وحده وفيها شفاء القلوب من داء التعلق بغير الله. ومن امراض الرياء والعجب والكبرياء اي نعم نلاحظ نلاحظ ان - [00:41:36](#)

ان هذا التفسير المؤلف التفسير نلاحظ انه يبين المعنى الاجمالي ولا يفصل الكلمات مثلا اياك نعبد واياك نستعين. لا يفصل تفصيلا دقيقا وانما يعطيك المعنى الاجمالي ثم يعطيك ثمرة هذه الجملة - [00:42:00](#)

واثرها عليك في الحياة هنا ما معنى اياك نعبد واياك نستعين نقول هذا الاسلوب اسلوب حصر اسلوب حصر عند العلماء لا نعبد الا انت التقدير ولا نستعين الا بك تقديم اياك الضمير على الفعل نعبد يدل على الحصر - [00:42:26](#)

اياك نعبد اي لا نعبد الا انت اياك نستعين اي لا نستعين الا بك طيب ولذلك قال هنا قال انا نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا وهنا ترابط بين - [00:42:51](#)

العبادة والاستعانة بالعبادة لا تتحقق الا بالاستعانة والاستعانة جزء من العبادة انت تطلب من الله العون على ان تحقق عبادته سبحانه وتعالى تخص وحدة وتخص بالعبادة نستعين به وحده في جميع الامور - [00:43:14](#)

الامر كله بيدك سبحانه الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى لا يملك منه احد مثقال ذرة وهذا يدل على ضعف الانسان وفقره الى ربه سبحانه وتعالى وانه لا يمكن ان يحقق اي عبادة - [00:43:34](#)

لا صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا حج ورسائل الاعمال الا بالعون من الله سبحانه وتعالى وان الله يعينه على تحقيق هذه العبادة ولذلك قرن الاستعانة بالعبادة كل عبادة من العبادات - [00:43:53](#)

لا يمكن ان تتحقق الا بعون من الله للعبد حتى في الذكر والتسبيح والتلهيل ونحوي قال اياك نعبد واياك نستعين طيب لماذا قدمت العبادة على الاستعانة؟ نقول لانها هي الاصل - [00:44:12](#)

الاستعانة جزء من العبادة جزء من العبادة طيب قال وفي هذه الآية دليل على ان العبد لا يجوز له ان يصرف شيئا من اه انواع العبادة لانه اذا قال اياك نعبد - [00:44:31](#)

انه لا يمكن ان يعبدوا غيره لا في الدعاء ان يدعو غيره من المخلوقين يا فلان يا فلان ولا يستغيث الاموات والاحياء ولا يذبح لغير الله ولا يطوف حول القبور - [00:44:46](#)

او او الاضرحه او نحو ذلك لا يكون الطواف الا لله ولا يكن الطواف اصلا الا عند بيت الله سبحانه وتعالى وهو الكعبة قال دليل على ان العبد لا يصرف شيء اياك نعبد - [00:45:06](#)

قال وفيه شفاء القلوب من اي شيء داء التعلق بغير الله لا يجوز للانسان ان يتعلق ان يعلق اموره كله في مخلوق او ان يتعلق المخلوق دون الخالق لا يجوز له - [00:45:25](#)

يجعل المخلوق سببا لا مانع مخلوق كالطبيب مثلا ونحوه هو سبب في الشفاء لكن لا لا ينبغي له ان يعلق كل طلبه والتفاتة الى المخلوق دون الخالق الذي يشفيه الله - [00:45:43](#)

والذي يوفق هو الله والذي ييسر الامور هو الله والخلق سبب قال التعلق بغير الله ومن امراض الرياء من اين اتينا بكلمة الرياء؟ لانك اذا قلت اياك نعبد اي لا نعبد الا انت ولا - [00:46:05](#)

بمعنى ان العبادة تكون خالصة لك. لا نعبد ولا نشرك بالله لان الرياء شرك بان تجعل احد من المخلوقين في عبادة الله قال والعجب والكبرياء الانسان احيانا مع العبادة والكثرة يعجب بنفسه - [00:46:24](#)

ويتكبر فهذه الاية تزيل عنك مرض الرياء والعجب الكبرياء الياقات لا نعبد الا انت ولا نستعين لان الاستعانة دليل على الفقر ويزول الكبر استعانة دليل على ضعف الانسان يزول العجب - [00:46:44](#)

في نفسه طيب نعم تفضل قوله اهدنا الصراط المستقيم ايدلنا وارشدنا ووفقنا الى الطريق المستقيم وثبتنا عليه حتى نلقاك وهو الاسلام الذي هو الطريق الواضح الموصل الى رضوان الله والى جنته. الذي دل عليه خاتم رسله وامنه - [00:47:04](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. فلا سبيل الى سعادة العبد الا بالاستقامة عليه طيب يعني نلاحظ ان المؤلف لما جاء عند كلمة اهدنا كسرهما في ثلاث تفسيرات والهداية بمعنى الدلالة والارشاد - [00:47:30](#)

والهداية بمعنى التوفيق والهداية بمعنى معنى الثبات الثبات نلاحظ انه اتى بالمعاني الثلاثة كلها قوله اهدنا هيدلنا وارشدنا وهذي هداية هذا هذا المعنى العام الذي يعني يطلق على الله وعلى المخلوق - [00:47:53](#)

انت تقول هداني فلان الى هذا الشيء والنبي يهدي وانك تهدي الى صراط مستقيم. والداعية يهدي الناس للخير بمعنى الدلالة والارشاد الهداية عامة وهناك هداية خاصة لا تكون الا لله - [00:48:17](#)

وهي بمعنى التوفيق والالهام هذي التي ذكر هنا قال وفقنا والهمنا الى الطريق المستقيم وهذه لا يملكها الا الله. انك لا تهدي من احببت والمعنى الثالث ثبتنا عليه. حتى نلقاك - [00:48:37](#)

ثبتنا على هذا المعنى يثبتنا على هذا الاسلام هذا الاسلام وهذا الدين كلمة اهدنا الصراط المستقيم يعني يا رب دلنا وارشدنا ووفقنا وثبتنا حتى نلقاك ما المراد بالصراط المستقيم قال هو الاسلام - [00:48:53](#)

هذا اشهر الاقوال وبعضهم قال هو القرآن وقال بعضهم والشريعة كلها معاني متقاربة الطريق الواضح الموسم الى رضوان الله والى جنته الذي دل عليه خاتم رسلي وانبيائي محمد صلى الله عليه وسلم فلا سبيل الى سعادة العبد الا بالاستقامة عليه. ان تستقيم على شرع الله - [00:49:15](#)

وان تتمسك بكتاب الله بتعاليم القرآن وبما جاء في السنة من بيان في هذا القرآن هذا هو الاسلام نعم اقرأ قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:49:40](#)

هاي طريق الذين الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فهم اهل الهداية والاستقامة. ولا تجعلنا ممن سلك طريق المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود - [00:50:01](#)

ومن كان على شاكلتهم ولا تجعلنا من الضالين وهم الذين لم يهتدوا عن جهل منهم فضلوا الطريق وهم النصارى ومن اتبع سنتهم وفي هذا الدعاء شفاء لقلب المسلم من مرض الجحود والجهل والضلال - [00:50:22](#)

ودلالة على ان اعظم نعمة على الاطلاق هي نعمة الاسلام. فمن كان اعرف للحق واتبع له كان اولى المستقيم ولا ريب ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اولى الناس بذلك بعد الانبياء عليهم عليهم السلام. فدلّت الآية على فضلهم وعظيم منزلتهم رضي الله عنهم - [00:50:42](#)

ويستحب للقارئ ان يقول في الصلاة بعد قراءة الفاتحة امين ومعناها اللهم استجب وليست اية من سورة الفاتحة باتفاق العلماء. ولهذا اجمعوا على عدم كتابتها بمصاحف بارك الله فيك هنا الان يقول - [00:51:08](#)

اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم. هذا مبهم لابد ان نعرف ما هو الصراط المستقيم. نعرفه بالسنة وتفسير العلماء لكن الآية فسرته ايضا ما هو الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:51:33](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالصراط المستقيم هو الصراط الذي الصراط الذين انعم الله عليهم من هم الذين انعم الله عليهم؟ نجد هذا في كتاب الله في سورة النساء من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ولذلك - [00:51:54](#)

هذه الآية بتلك الآية في تلك الآية قال من هم الذين انعم الله عليهم؟ قال هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وهم اهل الهداية والاستقامة هم اهل الهداية والاستقامة فينبغي للانسان ان يستحضر - [00:52:18](#)

هذا المعنى عندما يقرأ الفاتحة يقول اللهم اهدي يا رب العالمين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم يدعو بان يكون في جملة - [00:52:39](#)

الذين انعم الله عليهم بنعمة الايمان والاستقامة والهداية والصالح ثم قال غير المغضوب عليهم اي لا تجعلنا ولا ولا تهدنا لمثل لطريق هؤلاء لان الهداية قد تكون هداية للخير وقد تكون هداية للشر - [00:52:54](#)

كما قال سبحانه وتعالى قال فاهدوهم وجعلناهم ائمة وجعلناهم ائمة يهدون الهداية قد تكون شر الى النار اللهم اجعلنا ممن يهدى الى النار او يهدى الى الشقاء لذلك قال هنا قالوا ولا تجعلنا ممن سلك طريق - [00:53:19](#)

المغضوب عليهم المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به اليهود اليهود عرفوا الحق وتركوه. وكل من عرف الحق وتركه المنافقين وغيرهم وهم ممن غضب الله عليهم ممن غضب الله عليهم - [00:53:41](#)

ومن شك لهم يدخل في ذلك كل من عرف الحق واتضح له وبان ثم تركه. وهو في جملة المغضوب عليهم فمن سمع النداء ولم يجب ومن عرف حقيقة الصلاة ولم يصلي فهو داخل في - [00:53:59](#)

في المغضوب عليهم قال ايضا ولا الضالين اي لا ايضا لا تجعلنا ممن يسلك طريق الضالين من الضلال الاول من الغضب الذين غضب الله عليهم غضب الله اهون - [00:54:20](#)

من الضلال وهم الذين لم يهتدوا سبب الجهل كل من عبد الله على جهل او تعبد الله على جهل وهو داخل في الضالين اوضحهم النصارى والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:39](#)

فسر المغضوب عليهم باليهود وفسر المانيين بالنصارى تفسير تمثيل وان المعنى عام ومن تبع كل من اتبع سنة النصارى او سارق او او سار على طريقتهم بان تعبد الله على جهل وعلى ضلال وعلى بدع - [00:54:58](#)

وهو داخل في قوله ولا الضالين. داخل في هذه الجملة ونلاحظ ان الله قدم المغضوب عليهم على الضالين لانهم اشد ان من عرف الحق وتركه فهو اشد في العقوبة واشد - [00:55:18](#)

في في في الضلال بعد ذلك يقول المؤلف هنا وفي هذا الدعاء شفاء لقلب المسلم من مرض الجحود كيف الجحود اقول لان الانسان ينبغي له ان لا يجحد نعمة الله عليه - [00:55:36](#)

وان يفتخر بنفسه وان يظن انه هو الذي استقام بنفسه وهو الذي عرف الحق بعقله نقول لا ينبغي له ان لا يجحد نعمة الله جحدها مرض ينبغي له من يعرف - [00:55:56](#)

نعمة الله علي وكذلك من الامراض الجهل لان الجهل هو سبب من عرف الحق وجحده فهو من المغضوب عليهم ومن ومن لم يعرف

الحق وتعبد الله على الجهل وهو جاهل وضال - [00:56:15](#)

ودلالة على ان اعظم نعمة على الاطلاق هي نعمة الاسلام اعظم نعمة على الاطلاق ان تكون مسلما ومن عرف الحق فمن عرف من كان عرفة للحق واتبع له كان اولى بالصراط المستقيم - [00:56:36](#)

اعظم النعم ان تكون مسلما ان تكون مسلما وان تكون هويتك مسلم نفتخر بالاسلام وتعتز بالاسلام ولا ريب ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اولى الناس بعد الانبياء - [00:56:53](#)

بلا شك هم اولى الناس بعد الانبياء دلت الاية على فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم هم الذين سارعوا الدخول في الاسلام واصبحوا مسلمين وعظيم منزلتهم رضي الله عنهم - [00:57:12](#)

طيب في نهاية هذه في نهاية هذه السورة يستحب للقارئ ان يقول في الصلاة فقط اما خارج الصلاة فلا ان يقول في الصلاة لانه وردت لانها وردت في الصلاة من قال - [00:57:27](#)

حين يقول حين يقول الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من وافق تأمينه تأمين الامام غفر له ما تقدم من ذنبه دل على ان كلمة امين يقال في الصلاة ينبغي للانسان ان يحرص عليها - [00:57:48](#)

وان يجهر بها يجهر بها قال ومعناها اللهم استجب معناها اللهم استجب هذا الدعاء وهي ليست من من الفاتحة وليست من القرآن كله لذلك لا تكتب في المصاحف الان انتهينا من تفسير هذه السورة - [00:58:08](#)

وهي سورة الفاتحة سورة الفاتحة مثل ما ذكرنا فيها من احكام وانها اعظم سورة في كتاب الله وما فيها من احكام تتعلق قراءتها في الصلاة وايضا هي شفاء كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:29](#)

في قوم او النهر الذين خرجوا ونزلوا حيا من احياء المدينة وحولها طلبوا منهم ان ان يضيفوهم فلم ان يضيفوهم فلم يضيفوهم ثم لدغ صاحب الحي فجاء احد الصحابة - [00:58:48](#)

وقرأ عليه سورة الفاتحة فشفي كما كانه نشط من العقال فدل على ان سورة الفاتحة شفاء وينبغي للانسان ان يقرأ سورة الفاتحة للعلاج قال ابن القيم رحمه الله - [00:59:08](#)

جئت من دمشق او من الشام الى مكة فاصبت بوعكة شديدة فلازمت سورة الفاتحة وزمزم فشفيت يدل على ان الفاتحة شفاء على ان ان يقرأها في الصباح والمساء ان يقرأ في الصلاة - [00:59:28](#)

وان يقرأها للتداوي والشفاء باذن الله وفي سورة الفاتحة لها احكام كثيرة لكن لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله لقاؤنا ان شاء الله اللقاء القادم نشرع في البقرة باذن الله - [00:59:52](#)

وجزاك الله خيرا وبارك الله فيك - [01:00:10](#)